جمعة
خبز الدم

صحيفة أحفاد خالد

أسبوعية إخبارية ثورية ثقافية سياسية

مدينة تلبيسة " السنة الثانية " العددين السادس والأربعين ٤٦ الجمعة ١٥/ ٢/ ١٤٣٤هـ ، الموافق ٢٨/ ١٢/ ٢٠١١م

من نور القرآن وهدي النبوة :

قال الله سبحانه وتعالى :

﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴾

سورة الحشر ﴿ ٣ ﴾ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي ؟ قَالَ : فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي ؟ قَالَ : قَاتِلْهُ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي ؟ قَالَ : فَأَنْتَ شَهِيدٌ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ ؟ قَالَ: هُوَ فِي النَّارِ.

رواه مسلم .

كلمة التحرير :

بعض الناس كالبدر يأتي بين الفينة والأخرى فيزيل سواد الليل وتمحو ظلمته ، ثم تغيب ويعود مع غيابها الليل إلى حجرة ظلامه ... فهم يأتون في أوقات الشدة يقدمون العون الذي يقدرون عليه فتفنى في سبيله وقاتهم وتقصر غاياتهم ...

وبعض الناس كنجوم السماء عندما يظلم الليل تظهر في السماء لتظهر لون الدرب الذي نسير فيه في الأرض التي نحيا فيها ، فهي خليل الأرض بنورها الذي ينقذها من وحشة الظلام و غدره ... تأبى أن تختفي تحت ظلمة الليل ، وبل تقاوم سواده حتى يطلع الفجر وتشرق بعده الشمس ...

وبعض الناس في حياتنا كهذه النجوم ، نلقاهم وقت الشدة بجانبنا لينقذونا من غدر الدنيا وجورها ، فهم خلّان لنا وكواكب سماء حياتنا المشرقة ، والتي تنير وتفرش طريقنا بأرق الكلمات وأبهى حلل الأخوة المخلوقة ، فتراهم في كل حين عند كل سراء حاضرون ، ولدرب الخير مرشدون ...

وترى كثيرون يخطون بأقلامهم فترتسم من ظلمة الحبر الذي يخطون به أقمار ونجوم ، بل وربما تجتمع لتكون شمس في كبد الحقيقة ...

فلله درهم من بشر بدور ونجوم وشموس ...

رئيس التحرير

محمد الأمين النجار

السلاحِ الكيماوي غير لائق أخلاقياً

وليد الفارس

أثرت مجازر درعا في الأشهر الأولى من عمر الثورة بالعالم ، وأبكت مجازر بانياس وحمص واللاذقية وحماة ودير الزور وإدلب شعوب العالم ، نزلت الدبابات إلى الشوارع ثم استخدمت المدفعية وتبعتها حملات الذبح والاغتصاب واستخدام الأطفال كدروع بشرية خلال الاقتحام الأحياء ، فالطيران والصواريخ من نوع أرض- أرض والقنابل العنقودية والبراميل المتفجرة ، وترافق كل هذا بعمليات تفجير السيارات بين المدنيين واستخدام المعتقلين في عمليات التفجير والقتل الجماعي والمجازر والخطف وغيرها مما تتصدر عناوين الأخبار وتقارير المؤسسات والصفحات الأولى للمجلات والصحف العالمية .

شجبت دول الغرب المجازر واستنكرت الأمم المتحدة القصف واستخدام السلاح ، مع بقائها عاجزة عجزاً بيناً واضحاً للجميع ، لا بل لم تستطع أن تقوم طيلة حصار الإنشاءات وبابا عمرو والذي دام لمدة ثلاثة أشهر بإدخال أرغفة الخبز أو علب الدواء للمحاصرين ، ولا لمدة ستة أشهر بإخراج جريح واحد من المناطق المحاصرة في حمص القديمة والخالدية والقصور وغيرها من محافظة حمص ، رغم كل ما تملكه من قوانين وتنظيمات وترتيبات وبنود ووسائل .

كذلك لم تكتفي بعض الدول " العظمى" بأن تقف على الحياد دون مساعدة السورين ، لا بل أوقفت الدعم المتدفق لهم عبر أشقائهم وأخرت سماع أصواتهم في المحافل الدولية وحافظت كثير من الدول على علاقتها مع النظام قاتل الأطفال في سورية .

ظن السورين في البداية أن هناك مستوى معين من العنف ستقوم الدنيا فوق رأس النظام ، ولا تقعد عند القيام به وظنوا أنه عندما قصف حمص بالهاون بأنها النهاية وأن العالم صاحب نظريات حقوق الإنسان الحديثة سيقف بكليته معهم فلم يتغير شيء، ثم قصفت إدلب بالطائرات وارتكبت المجازر في كفر عويد والحولة وغيرها .

وعقدت جلسات الأمم المتحدة ومؤتمرات أصدقاء سورية ومناقشات ومباحثات ظن السورين أن دول العالم الذي صدرت لنا النظريات الحديثة في علم النفس وعلم الاجتماع ، ومؤسسات الخدمة الاجتماعية وجمعيات حقوق الحيوان وأفلام الأكشن التي تروي قصص أبطال ضحوا بحياتهم من أجل إنقاذ طفل أو مجموعة ظنوا أنه لن يسمح بأن تستمر معاناة السورين ، لكن مرة أخرى لم يحصل شيء .

قنابل عنقودية وصواريخ أرض - أرض وطيران سيخوي وميغ حربين وصواريخ جو-أرض ووتيرة الاهتمام نفسها لم تختلف كثيراً .

السلاح الكيماوي قد يقع بأيدي ثوار سورية أو قد يستخدمه النظام ضد ثوارها ، وبالتالي احتمالية وصول أثاره أو مفعوله أو أن يبقى مستقبلاً بيد الثوار فيستخدم ضد إسرائيل ، أو يبقى ورقة قوة بيد الجيش السوري الجديد ، هذا غير ممكن غير مقبول من وجهة نظر الدول نفسها التي كان الشعب ينتظر منها الرد عند ما بدأت شلالات الدماء تتدفق في سورية دون توقف .

السلاح الكيماوي سيقتل الطرفين المعارضة والثوار في حال استخدم ، وقد تصل أثاره إلى دول الجوار بما فيها إسرائيل أو قد يبقى السلاح بيد الثوار فيشكل خطراً مستقبلي ، لهذا تجد الصيحات تعالت من الشرق والغرب بما فيهم الأمم المتحدة كمؤسسة رسمية .

إنه خطر على المدنيين واستخدامه خط أحمر ولن تقبل دولتنا أن يستخدم النظام السوري سلاحاً كيماوياً وسنتدخل في حال استخدم النظام سلاحاً كيماوياً ، كل هذه التصريحات الجريئة أين كانت يا ترى؟! .

نعم واجب أخلاقي على هذه الدول أن تمنع استخدام النظام من أن يستخدم السلاح الكيماوي لك لا يقتل في سورية أحد ، عدد شهداء سورية اليوم وصل إلى خمسة وأربعين ألفاً ولا يزال النظام يقصف ويقتل ويرتكب الجرائم بكل أنواع السلاح إلا الكيماوي فهو غير جيد من الناحية الأخلاقية ! .

أخبار الثورة السورية

موجز :

الإبراهيمي يدعو لتغيير حقيقي في سوريا وإلى حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات .
وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو يعتبر نهاية النظام السوري "مسألة وقت ليس إلا" .
موسكو تنفي وجود خطة روسية أمريكية مشتركة لرحيل الأسد .
النظام يستخدم صواريخ سكود مجدداً ضد الثوار ، والمعارضة ترفض خطة ايران لتسوية الأزمة .

ميدانياً :

واصل النظام السوري المجرم تصعيده العسكري الهمجي ضد المحافظات السورية الثائرة ، وتزامن ذلك مع تساقط حواجز ومعاقل العصابة الأسدية تحت ضربات الجيش السوري الحر، وعلى الرغم من ذلك التصعيد أصرّ السوريون على الخروج في مظاهرات في جمعة " النصر انكتب ع بوابك يا حلب " حيّت الجيش الحر، وهتفت للشهيد وجددّت مطلب الشعب السوري الذي لا رجعة عنه والمتمثّل بإسقاط النظام بكل رموزه والقصاص منه ثأراً لدماء الشهداء ولآهات الجرحى وعذابات المعتقلين .
من جهة أخرى هزّت الانفجارات العنيفة الناجمة عن القصف الجوي والمدفعي معظم المحافظات السورية ، فقد طال القصف أحياء الحجر الأسود والعسالي وجوبر وبرزة وحي تشرين بدمشق ، وبلدات زملكا والمليحة والنشابية وكفربطنا وجسرين وداريا ويبرود في ريف دمشق ، وبصرى الشام وطفس وتسيل وتل شهاب وخربة غزالة في درعا ، وأحياء حمص القديمة ودير بعلبة والرستن وتلبيسة والغنطو والزعفرانة وجوبر في محافظة حمص .
أما محافظة حماة فلم تسلم هي الأخرى من حمم البراميل المتفجرة ، ومن القنابل التي تلقيها طائرات الميغ ، وقد تواصل القصف على حلفايا وكفرزيتا ومورك وبسيرين وقسطون بريف حماة ، كما تعرّضت معظم قرى وبلدات الريف الإدلبي لقصف عنيف ، وجدّد النظام قصفه لأحياء بستان القصر والصاخور والسفيرة وعنجارة في محافظة حلب .
هذا وواصل الجيش الأسدي ارتكابه للمجازر العابرة للمحافظات خلال الأسبوع الماضي ، حيث شنّت طائراته غارات جوية عنيفة استهدفت الأفران بشكلٍ ممنهج ، في محاولة منه لقتل أكبر عدد ممكن من سكان المناطق التي يسيطر عليها الجيش السوري الحر ، ففي يوم الأحد استشهد نحو (٩٣) شخصاً وجرح أكثر من (٣٠٠) آخرين أمام فرنٍ في مدينة حلفايا بحماة ، وفي مدينة تلبيسة سقط (٢٠) شهيداً وعشرات الجرحى معظمهم من الأطفال ، عندما أغارت طائرة ميغ على فرن اليحيى والمشفى الميداني يوم الاثنين الماضي ، أما بلدة البصيرة بدير الزور فقد نالت هي الأخرى نصيبها من المجازر التي امتزج فيها الخبز بالدم ، فاستشهد فيها يوم الثلاثاء (٢٤) شهيداً جرّاء غارة جوية شنّها طيران الإجرام على مخبز البلدة ، ولم تكن قرية الغنطو بحمص أوفر حظّاً من شقيقاتها اللاتي سبق ذكرهن آنفاً .
كما شهدت مزارع القحطانية في محافظة الرقة مجزرة مروعة ، خلّفها القصف المدفعي من الفرقة (١٧) ، حيث راح ضحيتها أكثر من (٢٠) شخصاً نصفهم من الأطفال .
من جهةٍ أخرى ، أضافت كتائب العصابة الأسدية إلى سجلها الدموي مذبحتين جديدتين ، عندما أعدمت ميدانياً (٢٠) شخصاً في المعضمية ، أعدموا عند حاجز عسكري ، و(١٣) شخصاً عند حاجز عسكري آخر قرب داريا .
أما فيما يخص أخبار الجيش السوري الحر ، فقد واصل تقدّمه محقّقاً المزيد من الإنجازات ، فقد سيطر أبطاله على حاجز المجيدل في محجة بدرعا ، وشنّ ثوار دمشق هجوماً على مقر اللواء (١٠٥) حرس جمهوري بدمشق ، كما أحكم ثوار الغوطة سيطرتهم على الفوج (٨١) في المليحة بريف دمشق ، وفي

حمص سيطر الحر على كتيبة الإشارة بدير بعلبة ، وفي حماة سحقت كتائب تابعة للجيش الحر عدة حواجز عسكرية بينها حاجز قرية جنان ، حيث استشهد في هذه العملية ابن تلبيسة المجاهد البطل محمد عبد الحميد ميزانازي ، كما أفيد عن إسقاط الجيش الحر لثلاث طائرات حربية فوق ريف حماة خلال الأسبوع الفائت ، من جهة اخرى صدّ الحر محاولةً للجيش الأسدي لاقتحام بسيرين .
وفي مدينة إدلب أعلن ثوارها عن بدء معركة " البنيان المرصوص " لتحرير حاجزي وادي الضيف والحامدية في معرة النعمان ، هذا وأعلن الجيش الحر عن سيطرته الكاملة على مدينة حارم وذلك بعد تحريره لقلعة حارم التي كان يتمركز فيها جيش العصابة الأسدية ، كما بسط الجيش الحر سيطرته بشكلٍ كامل على بلدة اليعقوبية في جسر الشغور بعد معارك ضارية .
و بدأت معركة " والمغيرات صبحاً " لتحرير مداخل مدينة حلب ، حيث شدّد الحر محاصرته وضرباته لمدرسة الشرطة في خان العسل ، وبدأت كتائب أخرى تابعة له باقتحام مطار منغ العسكري قرب اعزاز .

ولا يزال ربيع العرب يزهر في سوريا وسيثمر ...

مع تحيات هيئة الإعلامية لمجلس قيادة الثورة في تليسة

الإبراهيمي يدعو لتغيير حقيقي في سوريا وإلى حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات

دعا الموفد الدولي في سوريا الأخضر الإبراهيمي إلى تشكيل حكومة انتقالية في سوريا تتمتع بصلاحيات كاملة إلى حين إجراء انتخابات جديدة .

وقال الإبراهيمي : " يجب تشكيل حكومة كاملة الصلاحيات " ، أي تتمتع بكل صلاحيات الدولة ، مشيراً إلى أن حكومة كهذه " تتولى السلطة أثناء المرحلة الانتقالية " ، التي يجب أن تنتهي بانتخابات " إما أن تكون رئاسية إن اتفق أن النظام سيبقى رئاسياً كما هو الحال ، أو انتخاباً برلمانياً إن تم الاتفاق أن النظام في سوريا سيتغير إلى نظام برلماني " .
وقال الموفد الدولي أن التغيير المطلوب في سوريا يجب أن يكون تغييراً " حقيقياً " ، وأن " التغيير المطلوب ليس ترميمياً ولا تجميلياً ، والشعب السوري يحتاج ويريد ويتطلع إلى تغيير حقيقي، وهذا معناه مفهوم للجميع " .

يعتبر نهاية النظام السوري "مسألة وقت ليس إلا"

أكد وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو قبل عشرة أيام في هلسنكي أن نهاية نظام بشار الأسد هي " مسألة وقت ليس إلا " ، داعياً المجتمع الدولي إلى العمل على أن يتم الانتقال إلى نظام جديد في هذا البلد " بأسرع ما يمكن " .

وقال الوزير التركي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الفنلندي " ايركي تيوميوجا "من الواضح أنه إذا فقد نظام ما شرعيته ودخل في معركة ضد شعبة فإن هذا النظام سيخسر هذه المعركة " .

وأضاف " في ما يتعلق بالوقت الراهن الآن بإمكاننا أن نكون واثقين من هذا الأمر أكثر من السابق ، إنها مسألة وقت ليس إلا ... ولكن يجب على المجتمع الدولي أن يجعل العملية الانتقالية تتم بأسرع وقت ممكن ، بغية منع حصول المزيد من الكوارث " .

وأوضح الوزير التركي أنه لا يؤيد فكرة تدخل عسكري أجنبي في سوريا ، مؤكداً أنه يشارك نظيره الفنلندي قوله أن هذه الفكرة " ليست بتاتاً ضمن مخططات المجتمع الدولي " .

روسيا : لا خطة مشتركة لرحيل الأسد

نفت وزارة الخارجية الروسية وجود خطة روسية أميركية لحل النزاع في سوريا ، والتي كانت أشارت إليها معلومات صحافية .

وقال الناطق باسم الوزارة " الكسندر لوكاشفيتش " : " لم يكن هناك وليس هناك مثل هذه الخطة ، وليست موضع بحث" .

قال وزير الخارجية الروسي " سيرغي لافروف " : "أولويتنا ليست نيل رأس أي كان بل وقف العنف وحمام الدم على الشعب السوري أن يقرر مصير الأسد وليس جهات خارجية وقسم من المعارضة السورية " .

وكان الناطق الروسي يرد على سؤال حول وجود اتفاق بين الروس والاميركيين حول تشكيل حكومة انتقالية مع بقاء الرئيس السوري بشار الاسد الى حين انتهاء ولايته في ٢٠١٤.

وأضاف أن السياسة الروسية المتعلقة بسوريا لا تزال تستند إلى الاتفاق مع القوى العالمية الذي تم التوصل إليه في حزيران في جنيف وينص على إجراء حوار بين الأطراف السورية.

موسكو تعتبر استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية بمثابة "انتحار سياسي " .

اعتبر وزير الخارجية الروسي " سيرغي لافروف " أن استخدام الأسد للترسانة الكيميائية سيكون بمثابة " انتحار سياسي" لنظامه ، قال ذلك في مقابلة بثتها قناة روسيا اليوم.

وقال لافروف للشبكة التلفزيونية الروسية الناطقة بالإنكليزية : " لا أعتقد أن سوريا " أكرر سوريا " ستستخدم اسلحة كيميائية ، وفي حال حصل ذلك، فسوف يكون بمثابة انتحار سياسي للحكومة ".

وتابع " كلما وردتنا شائعات أو معلومات تفيد بأن السوريين يستخدمون أسلحة كيميائية ، فإننا نتحقق منها مرة أو مرتين ، نتوجه إلى الحكومة ، وفي كل مرة نتلقى تأكيداً حازماً بأنهم لن يفعلوا ذلك أياً كانت الظروف ".

وروسيا هي إحدى آخر الدول الداعمة للنظام السوري والذي تبيعه الأسلحة .

ويقول خبراء أن سوريا تملك مخزوناً من الأسلحة الكيميائية يعود إلى السبعينيات ، وهو الأضخم في الشرق الأوسط ، ويتضمن مئات الأطنان من غاز الخردل وغاز السارين ".

وحذرت الأسرة الدولية مراراً الأسد من استخدام هذه الأسلحة ، بعدما أفاد مسؤولون اميركيون أن النظام يقوم بتجميع المكونات الكيميائية الضرورية لتجهيز الأسلحة.

وأقر النظام السوري للمرة الاولى في تموز بامتلاك هكذا أسلحة ، وهدد باستخدامها في حال تعرضه لتدخل عسكري غربي ، مؤكداً على أنه لن يستخدمها في أي ظرف ضد شعبه .

وقدد أكد لافروف أن الغربيين أعربوا في الكواليس عن مخاوفهم من وقوع الأسلحة الكيميائية بأيدي بعض مجموعات المعارضة.

وأضاف " حتى الساعة تشير معلوماتنا المتطابقة مع معلومات الغربيين أن الأسلحة الكيميائية تحت السيطرة جمعتها النظام السوري في مركز او اثنين ، فيما كانت موزعة من قبل في مختلف أنحاء البلاد " .

النظام يستخدم صواريخ سكود مجدداً ضد الثوار ، والمعارضة ترفض خطة ايران لتسوية الأزمة .

أعلن الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي " الناتو" " أندرس فوغ راسموسن " أن دول الحلف رصدت إطلاق صواريخ سكود مجدداً في سوريا ، معتبراً أن هذه " أعمال نظام يائس يشارف على الانهيار".

كما أن مصدراً قريباً من الحلف الأطلسي أفاد أنه تم رصد إطلاق هذه الصواريخ الخميس .

وقال راسموسن ردا على أسئلة صحافية بعد لقاء جمعه مع رئيس الوزراء الجيبوتي " ديليتا محمد ديليتا " : يمكنني أن أؤكد أننا رصدنا إطلاق صواريخ من نوع سكود ونأسف لهذا العمل " .

وأضاف : " أعتبر أنها أعمال نظام يائس يقترب من الانهيار " ، وتابع أن " استخدام مثل هذه الصواريخ في سوريا يؤكد ضرورة تأمين حماية فعالة لتركيا " .

وأكد راسموسن أن "هذه الصواريخ الأخيرة لم تبلغ الاراضي التركية ، لكنها تشكل خطراً ممكناً ، ولهذا السبب بالتحديد قررت دول الحلف الاطلسي نشر صواريخ باتريوت في تركيا " .

لا لمبادرة الحلفاء

أدان الائتلاف السوري مبادرة إيران لتسوية النزاع في سوريا ، معتبراً أنها محاولة " يائسة لإلقاء طوق النجاة لسفينة النظام السوري الغارقة لا محالة " .
وقال الائتلاف : " مع توالي تحقيق قوى الشعب السوري الحرة انتصارات سياسية وعسكرية حاسمة ، يتوالى إطلاق مبادرات سياسية باهتة ومتأخرة من قبل النظام نفسه ومن القوى المؤيدة له " وأضاف أن " المبادرة الايرانية تمثل نموذجاً لهذه المحاولات اليائسة لإلقاء طوق النجاة لسفينة النظام السوري الغارقة لا محالة " .
وقدمت إيران تفاصيل " خطة للخروج " من الأزمة في سوريا تقع في ست نقاط وتنص خصوصاً على " وقف أعمال العنف وإجراء حوار وطني بين النظام السوري والثوار .
لكن الثوار يرفضون أي مشاركة إيرانية في مساعي الحل ما يعكس وجهة نظر الغرب وبعض الدول العربية من أن إيران لا يمكن أن تكون وسيطاً بسبب دعمها الثابت للنظام السوري ، كما يرفض الشعب أي حوار مع السلطة ويشترط رحيل بشار الأسد أولاً .
وأضاف أن " المبادرة الإيرانية تزعم الحرص على حياة الشعب السوري ووحدته واستقلاله ، ولا شك أن النظام الايراني قادر على المساهمة في تحقيق الشعب السوري لطموحاته ومصالحه العليا ، وذلك بالتوقف عن دعم نظام الأسد سياسياً وأمنيا واقتصادياً ، وفي الضغط على هذا النظام ليرحل بأسرع وقت " .
ورأى الائتلاف أن " نظام طهران ما زال يعتبر هذه الثورة العظيمة مجرد خلاف سياسي بين طرفين ، ومن غير الواضح أيهما الجلاد وأيهما الضحية " .
كما رأى أن إيران ما زالت تقدم " طروحات لا تحمل حلاً حقيقياً يوقف نزيف الدم الغزير في سورية ولا تعترف بحق الشعب السوري في تقرير مصيره واختيار نظامه السياسي الذي يريد وهو النظام الحر الديمقراطي الكامل " وتابع أنه " على النظام الإيراني أن يفكر جدياً بمستقبل علاقات الشعبين السوري والإيراني ... فالنظام الذي يؤيده ساقط والشعب السوري باق ما بقيت الحياة " .

لكل أمة هوية تعتز بها وتقليد تحافظ عليها ..

ونحن أمة لها تاريخ عريق وتحمل هوية فريدة ولها تقاليد قل نظيرها ... بل استقت منها معظم أهل الأرض قيماً وأخلاقاً ..فهويتنا إسلامية عربية شامية ..

والعرب كانوا يحملون مكارم الأخلاق بين أهل زمانهم ، وجاء الإسلام فتممها .. فنحن أهل الأخلاق التامة إن تمسكنا بإسلامنا وعروبتنا...

وإن خروجنا على هذا النظام لا يعني انسلاخنا عن هويتنا وعاداتنا ... فهو لا يحمل شيءً منها .. ولم يألو جهداً في يوم من الأيام عن محاربتها وطمسها ونشر الفساد من خلال إعلامه وقراراته وتعليماته ... فكان يشجع كل ما يعارض الدين والأخلاق والعادات ويحارب الفضيلة أينما وجدت .. ليُغرق الشعب في دوامة الشهوات ، ويتفرغ لأطماعه ومخططاته ... لكن ثورتنا المباركة أوقفت زحف مشاريعه وهدمت ما بنى في سنواته العجفاء عن صروح الفساد والإفساد ... وعادت بالمجتمع السوري إلى عاداته وتقاليده وأخلاقه بتماسكه وتوحده ..

ولكن من الملاحظ في الآونة الأخيرة ظهور بعض الجماعات من المجتمع السوري تتقلد بغير تقاليدنا ، وتتزيا بغير أزيائنا .. فبعضهم يرتدي الثوب القصير ذو القصة الجانبية ، ويضع غطاء رأس وكأنه أفغاني ، وكأن المجاهدين الأفغان أكثر شجاعة من السوريين حتى نقلدهم .. وهل في الثوب السوري ما يمنع أن نكون ثائرين ومجاهدين .. أم نريد أن نفتح على أنفسنا باب من أبواب الكذب لإعلامهم ..

ونجد أيضاً من يطلق لحيته من غير تشذيب وإكرام ، ويضع قبعة من الصوف كمجاهدي الشيشان ، وهذا ليس من عاداتنا وديننا ... فمن كان له لحية فليكرمها ..

ومنهم من يحلق شعر رأسه ويطلق شاربيه ولحيته كأنه فارسي .. والفرس لم يحملوا للعرب وداً في يوم من الأيام .. هذا التقليد والانحراف عن الأصل في اللباس فقط ، ناهيك عن غيرها من العادات في التعامل والعلاقات الاجتماعية ... كل هذا التقليد يذيب هويتنا ويطمس عاداتنا وتقاليدنا وأخلاقنا ويجعلنا بلا هوية ..! .

ومع أن هذه الأفعال والتصرفات تعدُّ رمزاً للثورة ونوعاً من أنواع رد الفعل والتمرد على النظام السابق .. إلا أنه لا يبرر لنا الخروج عن الهوية والابتعاد عن المألوف في الزي والعادات والتعامل .. فنحن لسنا أمة ضعيفة كي نكون مُقلدين لغيرنا .. فإننا نمتلك من القوة ما يؤهلنا أن نكون مُقلَدين ..

فعلينا أن نعود إلى هويتنا وعاداتنا التي نشأنا عليها ، فتتقسم ثورتنا بسماتنا فنكون أصحاب ثورة فريدة كما اننا اصحاب هوية فريدة .

الزبير

رسالة

راح يخط بيديه وبكل صراحة
أخر خطوط الرسالة :
حبيبتي : سرقتني منكِ يدُ غدرٍ ورصاصة
حبيبتي : يا شامة المسك ، أدفعُ الروح
لتَنْعَمِ أنت بالراحة .
حبيبتي : لكلِ عروسٍ مهرٌ
ومَهرُكِ.... أنت.... الشهادة .

جهاد الشحود

بقلم : نكاشة الببور

منذ شهور كثيرة قام العقلاء من أهل المدينة بدق ناقوس الخطر تجاه سلب وتخريب وحرق المنشآت العامة ، وقالوا للناس مراراً : " إن هذه المنشآت هي ملك للشعب.. ملك لنا .. وليس للنظام ، وحتى لو كانت للنظام ما الذي يضر لو استعملناها نحن ؟ وما الذي يضر لو انطلقنا في بناء الدولة من الدرجة ستين أو سبعين بدلاً من أن ننطلق في بنائها من الدرجة صفر أو خمسة تحت الصفر ؟.

ومع كل التنبيهات والتحذيرات التي لم تجد آذاناً صاغية وبُعيد بدء القصف استيقظ أعداء الشعب ضعاف النفوس من اللصوص ومن المتاجرين بالثورة وبدماء الناس ، وبدأوا حملتهم الممنهجة في تخريب البلدة فبدأوا بسلب البلدية وإتلاف محتوياتها ومن ثم إحراقها بحقد لا حدود له ، كما أحرق نيرون روما في يوم من الأيام ، مع أنه يوجد في البلدية تاريخ المدينة وتراثها...

وفئة أخرى من اللصوص قامت بالانتقام من بشار بسرقة الجمعية الإرشادية الزراعية ، فأصبحت خاوية على عروشها بعد أن كانت مكاناً يقدم خدماته للناس ... أما ما أصاب المركز الثقافي فشيء يندى له الجبين ... تحطيم لزجاج النوافذ وسرقة للأثاث ورمي للكتب في الطريق ، كما رمى التتار كتب بغداد في نهر دجلة ...!! .

أما سرقة أسلاك التيار الكهربائي فشيء إن دل على شيء فإنما يدل على قلة الدين والضمير والناموس ، وما أصاب مركز البريد والهاتف لا يقل عن هذا ، فلم يكتف أصحاب الضمير الميت بما أصاب المبنى من ضرر القصف حتى قاموا بالإجهاز عليه فسرقوه وكأنه ملك لعدو لدود ، وهو الذي كلف مئات الملايين التي أخذت من دم الشعب البائس ..!! ، أما الحديث عن المدارس فهو حديث ذو شجون ... وكأنه لا يكفي حزناً وألماً أنها خالية من التلاميذ ، حتى نراها مسلوبة مدمرة وكأنها خِربة قديمة قد عششت فيها الأفاعي والطيور ، وهي التي من المفترض أن تكون منبعاً للعلم والتربية والحضارة ..!! .

وفي جولة لي على المدارس رأيت ما يجرح القلب ويصدع الرأس .. النوافذ مكسرة .. الأثاث والحواسب كلها مسلوبة ، وسائل الإيضاح : " خرائط ومجسمات " مرمية على الأرض .. رأيت بأم عيني جهاز الإسقاط والذي ثمنه أكثر من ستين ألفاً قد كسر من أجل بضع غرامات من النحاس التي بداخله ثمنها عشر ليرات ..!! ، هذا الصف حبيسة للحمام وهذا الصف حبيسة للأرانب..!! .

وأكثر ما آلم ومزق كبد العقلاء كان ما تعرضت له البلدة في الآونة الأخيرة من إجرام ووحشية فاقت كل ما رأيناه من همجية و بربرية أزلام النظام ، إنها جريمة قص الأشجار بهدف التجارة لا بهدف التدفئة ..!! هذه شجرة عمرها مئة وخمسين سنة .. وهذه شجرة عمرها سنة واحدة فقط كلها أتت عليها يد الغدر والتخلف فغدت كومة من الخشب بلمحة بصر ، وأصبحت البلدة ومداخلها وكأنها بلدة في وسط صحراء قاحلة وهي التي كانت كالروضة الغناء ... قال لي أحد المتخلفين المجرمين أقص شجرة بدقيقة وأكسب اثنا عشر ألفاً بدقيقة ..

ولكن من الذي تحرك ووقف أمام أنصاف الحمير الذين فعلوا فعلتهم في منشآت البلدة وأشجارها؟؟ إن الكثير من المدارس بحاجة فقط لجنزير وقفل لكي تغلق أمام اللصوص الذين سيحولون المقاعد إلى وقود تدفئة في الشتاء ، ومع ذلك لم يتحرك ضمير مدير المدرسة ليلملم ما تبقى من مدرسته ..؟؟ ترى هل سرق بشار المدارس ؟ هل دمر تراث البلدة ؟ هل قص أشجارها ؟ هل سلب دوائرها ؟ أقسم أنه لم يفعل !! .. إذاً أليس من الأولى أن نحارب المئات من أمثال بشار والذين يدعون الثورية ويتاجرون بدماء الشهداء ؟ أما الآن فقد احتجنا كل ما خربه السفهاء إضاءة البلدة .. المدارس .. المستوصف والبلدية والمركز الثقافي والبريد والهاتف...ولكن ليس منها شيء جاهز .

الآن عرفنا ما كنا نجهل : إن الناس كانوا خائفين من النظام عندما كان قائماً .. من مفرزة الأمن ومن الشرطة ومن العقوبة ، وعندما زال كل هؤلاء ولم يبق إلا الله تأكدنا أنه لا أحد منهم خائف من الله ..! . والآن نحن أمام خيارين لا ثالث لهما : إما أن نبكي كالنساء مُلكاً مُضاعاً لم نحافظ عليه كالرجال ، وإما أن نتعامل مع الواقع كما هو ، وننطلق منه لبناء الدولة الحديثة معتمدين على أصحاب الكفاءات والضمير الحي ، مخلفين وراءنا كل رموز التخلف واللصوصية فأمامنا الكثير من العمل والقليل من الوقت و الله المستعان ..

قراءة في الثورة السورية . . . . .

سموها ثورة الكرامة وحق لها ، ثارت على تأليه البشر للبشر ، ورفضت تأليه غير الله ، وهذا واضح بيّن من خلال أحداثها والبطولات التي تحققها .
ومما يجدر ذكره أن أي انتصار لم يرتبط باسم شخص قط ، وإنما ارتبط باسم الجيش الحر ، ومنه أحياناً يذكر اسم الحركة أو المجلس أو المكتب ، وهذا لعمري تطبيق عملي لما نادت به الثورة منذ أول لحظات قيامها ، فقد قامت ضد الديكتاتورية والتفرد وتقديس الأشخاص ، وهذا السلوك من سمات ما يسمى ظلماً بالبعث ، فقد اعتاد أعضاؤه على تقديس الفرد إلى درجة التأليه أحياناً ، وهذا سمع به العالم كله وقرأه على الجدران التي شوهها جنود النظام الذين طالما كتبوا عبارات التأليه لبشار ، ونطقوا بها بل زاد بعضهم بأن سجد لصورة الطاغية ...
ولقد لفت نظري في الآونة الأخيرة أن بعض الذين لم يستطيعوا الفكاك من إسار تربية البعث لهم ،أنهم أخذوا يلمعون بعض القادة الصغار لغاية تثبيته على الرغم من ضعفه ، في قيادة بعض الفصائل المجاهدة ، لذلك رأيت أن من الواجب الذي يرقى إلى درجة العبادة أن أنبه إلى هذا حرصاً على هوية الثورة ، واحتراماً لمشاعر المجاهدين الذين ما سمعت من أحد منهم إلا أنه خرج في سبيل الله ، ثم لتحرير البلد من طغيان الفرد والديكتاتور واللص ، وسيطرة الفئة والطائفة والحزب على مقدرات الشعب كلها وتركه يسبح في خضم الفقر والعوز .
لذلك أعود إلى تذكير إخواني وسادتي الثوار أنهم خرجوا لله ثم ضد طغيان الفرد ، فلا تسمحوا لأحد أن يحرف الثورة ولو بحرف واحد عن هويتها ، لأن في ذلك خروجاً على أهدافها ، وتنصيب فرد مكان فرد ، وفئة مكان فئة ... ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة ، فقد نهى المسلمين عن تعظيمه كما فعلت النصارى مع عيسى بن مريم ﷺ ...
ورحم الله إمرءاً أهدى إليّ عيوبي ..

عبد الرحمن الضيخ

شهيد من تليسة

جلس الشاب أحمد مستغرقاً في أحلامه ، ها هو الشهر ينادي على الرحيل مما يعني ضرورة تأمين أجار منزله المتهالك، ودفع الفواتير التي تقسم الظهر.
كانت زوجته الصابرة تواسيه وتخفف عنه بقولها إن الله خلقنا وهو الرحيم بعباده، وكان أولادها الصغار يتلحفون بالأغطية حوله فلا كهرباء للمدفأة ولا محروقات تخفف من هذا البرد القارص.
حاول أحمد طرق جميع الأبواب بحثاً عن عمل يطوي عنه ألم الغربة، ومرارة الفراق.
لم يكن بيده حيلة فحال الناس من بعضه، وكلهم يشكون الظروف المعيشية الصعبة، وهنا قرر السفر إلى إحدى الدول الخليجية ليعمل سائقا على سيارة شاحنة ، وبدأت الأمور بالتحسن، وأحبه جميع من عمل معهم لطيب أخلاقه وبساطته وتفانيه في العمل، كان يحلم بالحج وحقق حلمه في ذلك العام ...
وفي ٢٤/٤/ ٢٠١١م كان أحمد في زيارة لبلدته تلبيسة لرؤية أولاده الذين لم يرهم من فترة طويلة وليطمئن على زوجته الحامل التي أوشكت على الولادة... عاد إلى بلدته وكله أمل بغدٍ أفضل له ولأولاده...ذهب لصلاة الجمعة في مسجد الصحابي الجليل أبي بكر الصديق وما إن انتهت الصلاة حتى تجمع الأحرار ليعلنوا رفضهم الظلم ولمساندة مدينة درعا الذبيحة، وما إن سمِع أحمد هتاف حرية .. حرية .. حرية . حتى بدأ أحمد يتنسم عبق الحرية المنبعث من حناجر الأحرار... وتجمع الأحرار في ساحة الشهداء ليعلنوها مجلجلة .. الله .. سوريا .. حرية وبس....والشعب يريد إسقاط النظام....لم يتحمل شبيحة الأسد هذا المنظر المهيب .. وجُنَّ جنونهم .. فبدؤوا بإطلاق النار على المتظاهرين السلميين ... ليسقط عدة شهداء وزهور في جمعة حملت اسم جمعة الغضب .. ومن بينهم أحمد.
رحل أحمد تاركاً وراءه زوجة وطفلين وطفلاً لم يولد بعد ... ولن يولد لأنه لحق بأبيه بعد تلك الظروف التي تعرضت لها الأم .

خلدون البيطار

هل تعلم ؟؟!!

تقدر ثروة آل الأسد التي سرقت من خزينة الدولة و الشعب السوري بـ ١٢٢ مليار دولار أي ما يساوي قيمة نصف خزينة الدولة منذ عام ١٩٧٠ - ٢٠١٢ م .

و تقدر قيمة ما دمره الأسد في المدن والممتلكات والبنية التحتية بما يتجاوز الـ ١٠٠ مليار دولار .

و يقدر عدد القتلى بـ" ١٥٠,٠٠٠ " من عموم السوريين ، ناهيك عن المفقودين والقتلى المكتومين ، والقسم الغالب منهم إما معيل أو أطفال كانوا مشاريع رجال وأمهات و سيدات المستقبل .

هل تعلم أن الشعب السوري أقسم (الله لا يخلينا إذا بنخلي الأسد) ؟؟؟؟ .

ثمن الحرية

أطلال حمص نادت قلوب الغائبين

شوقي إليكم فاق شوق العاشقين

هبوا إلي أطفئوا جمر الحنين

ما يبعد الموت عني ثوان أوسنين

أنقذوا روح الأصالة مفخرة الجبين

حرروا أرض الزهور عطر الياسمين

أنا مضرب الأمثال قصد المعجبين

كل العيون ترنو إلى هذا العرين

هو زائل ظلم الأعادي الخائنين

على أرضي مات جبن الخائفين

عزتي باتت منار التائهين

مشعل الثوار حمص طريق الثائرين

أحمد النحار

حكم

١. السخاء والكرم بدون رياء يغطيان عيوب الدنيا والآخرة .
٢. أحب مكارم الأخلاق وأكره أن أعيب وأن أعابا .
٣. فرحك بالذنب إذا عملته أعظم من الذنب نفسه .
٤. أفادني التجارب كل عز .

للكتابة في الصحيفة

١. ترسل الموضوعات مطبوعة أو بخط واضح ... أو على بطاقة ذاكرة ...
٢. يجب أن لا تكون المادة منشودة من قبل ، حيث ستمنع الصحيفة عن التعامل مع أي كاتب يثبت بأنه أرسل للصحيفة مادة منشورة في آية مطبوعة ...
٣. يرجى مراعاة قواعد المنهج العلمي في الدراسات ، من حيث التوثيق وذلك المراجع والمصادر ...
٤. يرجى مراعاة طول المقالات والموضوعات بحيث يتماشى مع سياسة الصحيفة .
٥. هيئة التحرير هي الجهة الوحيدة المخولة بالموافقة على النشر أو الاعتذار دون ذكر سبب ...
٦. يرسل الكاتب اسمه واسم الشهرة الذي يعرف به " إن كان له اسم شهرة " ، كما يرجى إرسال بريده الالكتروني إن وجد يفضل أن تكون جميع المواد مرفقة بالصور المناسبة والضرورية لها .

ترسل جميع المقالات باسم الصحيفة أو باسم رئيس التحرير على مواقع التواصل الخاصة بالصحيفة أو إلى عنوان الصحيفة ...
تلبيسة – المشجر الجنوبي – شارع الخنساء .

للأمة في ذمة المجاهدين مواثيق ، وللناس في أعناقهم أمانات من الواجب عليهم أن يؤدوها ، ويعطوها حقها ، وهم للأجيال القادمة آمال .

ولن تعطى هذه المواثيق حقها إلا إذا التزموا بشريعة الحق ، تلك الشريعة التي نحارب عليها ، وتشن علينا بسببها وعلينا حروب شعواء لا رحمة فيها ولا هوادة .

ويجب أن يتخيروا من العمل أجوده ، ومن التجارب أصحها ، ومن السبيل أقومه للحصول على النصر ، والتأييد الرباني بعيداً عن الشقاق والنفاق والنزاع ، لأن هذه الخلافات هي سبب شقاء الأمة ، وجلب التعاسة لها .

عليهم أن يؤمنوا أن الجهاد خلاصة رسالة نبوية ، وتربية ربانية لتمكين الأمة من خلودها على صفحات التاريخ ، وأن هذا الخلود لن يكتب ويصبح متكاملاً إلا إذا التزموا بالبحث عن المفقود الصالح ، وأصلحوا الموجود الفاسد الذي يحتاج إلى الإصلاح بعد محاولة إتلافه خلال أربعين عاماً أو يزيد .

لقد أضحى الجهاد في سبيل الوطن والحق في متناول الأيدي ، لأن هذه الفرصة الذهبية إن لم نحسن اغتنامها ، فاتت وتفلتت .
وعليهم أن يكونوا في إثر الجهاد نشطون ومجدون ومثابرون ، وعلى الثورة أن تبدع ما في وسعها من الإبداع ، ونحن أصحاب حق ، وأحق الناس باسترداده ورد الظلمة .

لأننا أكثر من كان ضحية كذبة إعلامية تسمى الإرهاب والجماعات الإسلامية المسلحة ، أو جماعة تنظيم القاعدة وغير ذلك من التسميات ، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه عند ذكر قضيتنا نحن ، أن من الذي اعتدى على البوسنة والهرسك ، وقتل فيها واغتصب ، ومن ذاك الأثيم الذي اعتدى على العراق ، وعلى فلسطين ، فاستباح مقدساتهما ،وليست أفغانستان منا ببعيد .

ومن الذي قسم الصومال والسودان ، ومن تعرض لظلم وجور الحكام الذين كانوا ألعوبة بيد الساسة الغربيين .

وللأسف الشديد كان يفترض بالثوار أن يكونوا أكثر فهماً لمعنى الثورة والجهاد ، وذلك لإعداد مستقبل الأيام ، فنحن بفعلنا الحسن وأخلاقنا المستمدة من التسامح والإخاء نشحذ الهمم والطباع ، ونغرس المبادئ التي طمست ، وبالتالي نكون موجهين للأجيال من بعدنا ضد كل باغٍ وظالمٍ ومعتدي .

لاشك أن هذه الثورة هي دروس للنشء الجديد ، وعدة للأمة في مستقبلٍ تليد ، وخلود على صفحات الدهر ، فالواجب يحتم علينا اليوم ، أن نجعل الإيمان بالحق أساساً لتوجهاتنا ، والالتزام به وبتحصيله هدفاً لخطانا ، واعتناقنا للقيم والمبادئ الإنسانية الشريفة مقوماً للحياة ، فذلك كله ركن ركين من بناء أمجاد الأمة ، واستعادة كنزها المفقود الذي دفن في غياهب الظلم رغماً عنها مع سياط الجلادين .

وعلينا أن نجعل من التعاون والصلاح الخلقي سجية لا تنحدر بالإنسان إلى عدم معرفة الحق من خلال أوامره التي يفترض بنا أن نتمثل لها ونحن صاغرون أذلاء أمام عظمته ، وعلينا ألا نعجز في تربية الطباع الناشئة على الحس الجهادي والواجب الدعوي بكل أصوله وفروعه ، وحقيقة أن كل ما في الأمر أننا نتطلع إلى إقامة دولة المواطنة تجعل جميع الملل والطوائف تنضوي تحت لوائها اللواء الذي يحفظ للإنسان حريته ويضمن كرامته ويصون عرضه وعدم النيل من معتقده ، إنما الواجب الدعوى بالحكمة والموعظة الحسنة لأنك ليست إلا مبلغ ، إذ لا إكراه في الدين ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وأن العاقبة الحسنى للمتقين .

أبو أمامة الدبلاني

تلبيسة زهرة الحرية

ذات يوم من أيام الثورة في مدينتنا تلبيسة الحرة ،ومع أصوات القصف وانقطاع الأمن ، بينما كان الناس يعدون العدة للرحيل ، بعدما ذهب ذلك الليل الطويل من مسلسل سماع أصوات القذائف والبراميل .

قررنا أن نخرج ، نخرج من بلدتنا هرباً وخوفاً على أهلنا وأطفالنا ، تلك الأوقات التي لا يمكن أن تنمحي من الذاكرة ، وكأنها حبر قد ارتسم على ورق الذكريات والتاريخ .

غادرنا بلدتنا ، لنغادر العش الذي كنا نأوي إليه ، فنغمر فيه بالحب والحنان ، إلى ذلك المكان المشؤوم الذي كان يملئ بالبرد والظلام ، نعيش فيه غرباء قد انقرض فيه الوفاء والأوفياء ، لا نعرف فيه إلا شيئاً واحداً ، وهو أننا غادرنا العش الدافئ ، والحضن الحنونة الذي يحضننا كأطفال ويغمرنا بحبه ، إلى أن أتى ذلك الطريق العثر المظلم ، ابتعدنا عنه مع اشتداد الظلام ...

ولكن هل سيأتي النور ويرى صاحب الحضن عبره كل شيء لم يستطع أن يراه في الظلمة ، وكل ما كان يريد أن يشعل شمعة يضيء بها ويبحث عن رعيته .

لقد كانت العاصفة المليئة برائحة البارود والغبار ، والتي هي كفيلة بأن تطفئ الشمعة ، كي لا يعود إليها أبناؤها .

بلدتنا كحضن أم ، تتساءل في قرارة نفسها هل سيأتي نور ترى أطفالها بأي مكان قد ذهبوا إليه ، وتسترجعهم إلى حضنها ليلعبوا حولها ، وهي تنقل عيناها من ولد لآخر خوفاً عليهم من التشتت والتشرد ، وقلبها يمتلئ خوفاً من أن تتكرر تلك المأساة التي كانت أكثر من مأساة .. وهو الرحيل بغير إرادة ، هل ستصبح تلك الأيام التي ابتعدنا فيها عن بيوتنا وأهلنا مجرد قصص تروى للأطفال ويتناقلها جيل بعد جيل .

ولكنني سأخبرك بشيء أيتها المدينة الأم الثائرة ، أيتها المدينة الأم الصامدة ، بأنني لم أعرف مكانتك في قلبي إلا من بعد ما ابتعدت عن أرضك الملونة باللون الأحمر ، وجروح أهلك التي لم تتكسر دماء الأطفال التي لم تتبعثر .

وسأقول لك أخيراً بأنني لم أجد أجمل منك وأحن من حضنك على أبنائك الذين ترعرعوا تحت سمائك ، واستنشقوا نسائمك العليلة ، فماذا أقول أيتها المدينة الجميلة ...

أنت مدينة المودة التي لم تهب القذائف والبارود ، أطفالك نساؤك رجالك الأسود ، أنت في القلب أنت الأبية ، أنت الثائرة أنت زهرة الحرية ، أرضك أرض الأحرار فلندعو المولى الجبار أن يحمي أهلك والثوار ، أن ينصر أهلك والثوار ...

بشائر النصر

لا أحد يتكلم العربية مثل دمشق ..
ولا أحد ينطق الحروف العربية على طريق
الغساسنة والمناذرة .. ومنهج البلاغة
والعقد الفريد ولسان العرب
إلا دمشق .. ولا أحد يحمل سلم
العروبة بالعرض إلا دمشق ..
نزار قباني

صرختين

إنه الصباح ومسلسل القصف اليومي يبدأ من جديد ، مدفعية ميدان وقذائف هاون من كل العيارات ، وأصوات الرشاشات تعلن بدأ المآسي على أحياء حمص .. تحضر سامية البارودة لزوجها وعلى وجهها الذي فقد لونه كما فقدت المدينة كثيراً من أبنائها ، تبدو آثار التعب والوهن ، فهي في شهرها التاسع من الحمل ، وتكاد لا تقوى على الحراك .

تودع رامي الذي يغادر مسرعاً إلى نقطة رباطه القريبة من المنزل ، تودعه وتبدأ بتلاوة القرآن والدعاء لله بأن يحفظه ويسلمه .

على الجبهة كان رفاق رامي يشتبكون مع الجيش المعتدي ، الدبابات تقترب وتقصف الأبنية التي تتمركز فيها مجموعة رامي ، يعاجلها هو بقذيفة صاروخية من ال(أر بي جي) الذي يحمله ، تعلو صرخات التكبير ، ويعرف أفراد المجموعات أن دبابة قد غادرت إلى غير عودة .

في المنزل كانت سامية تحاول أن تجد شيئاً مع كسرات الخبز اليابس لتأكله، زيتون وخبز وآيات بصوتها الجميل هي مائدة المنزل الأرضي الذي تسكنه ، آلام بطنها لم تفارقها منذ غادر زوجها ولكنها تحاول الكتمان ما استطاعت لكي لا تشغله بنفسها .

في الشقة المقابلة كانت تجلس أم خالد التي يعمل ابنها مع رامي في نفس المجموعة وعلى نفس خط القتال ، تسمع صرخات سامية الخافتة مع أصوات الرصاص والقذائف .. تدخل عليها مسرعة تنادي جارتهم أم وائل أيضاً ، تجتمع الجارتان على آلام المخاض التي يعتري سامية .

على الجبهة تعلو صرخات التكبير مرة أخرى ، فقد مرت مصفحة من أمام رامي وأصبحت كتلة من نار بفضل إصابته لها ، تشتعل المعركة وتعلو أصوات الانفجاريات أكثر ، ويتركز القصف على نقطة رامي بعد أن حددوا موقعه يصاب أحد الشباب فيسعفه أخر .

تحاول الجاراتان بأبسط ما تعلمتاه أن تساعدا سامية على تجاوز ألام الولادة ، ينهار السقف فوق رامي ورفاقه فيخرج الاصدقاء سالمين مع جروح طفيفة في أغلب الجسد ثم تحاول دبابة أن تقتحم المكان والرجال يغادرون ، يصر رامي على العودة لضربها ، في المنزل تزداد صرخات سامية وكأنها تحاول أن تقول له لا تعد ، يعود رامي تقع عينه على الدبابة فيضربها وتضربه بنفس الوقت ، تتعالى الصرخات على الجبهة ،" الله أكبر، الله أكبر "، يعرف الجميع أن الدبابة ذهبت إلى غير رجعة، ويمتلئ المنزل بالصراخ ، صراخ مولود جديد .. إنه ولد .. تقول أم خالد ، وتزغرد أم وائل، وتختلط أصوات الزغردات بالتكبير .

بعد ساعات تسأل سامية عن رامي فهو لم يعد حتى الآن ، إنه يرقد هناك تحت أنقاض البناء الذي قصفته الدبابة الأخيرة التي استهدفها ، يرقد جسداً هامداً يبتسم ، تبكي سامية وتبكي أم خالد وأم وائل وجارات تجمعن فوق فراشها ، تضم سامية الطفل إلى صدرها لتشرق شمس يوم أخر ، ويولد فيه بطل جديد يسطر خلفه قصص من البطولة الرائعة ، ويترك خلفه جيلاً جديداً يولد على أصوات تكبير النصر والزغردات .

وليد ابن حمص القديمة

خفة الكائن التي لا تحتمل

خولة حديد

أن نخون هو أن نخرج عن الصف لنسير في المجهول ، وهي لم تعرف ما هو أجمل من السير في المجهول.

هي تكره الأدب الذي يكشف فيه الكاتب عن حياته الخاصة أو عن حياة أصدقائه الخاصة .. وتفكر أن ذلك الذي يفقد حياته الخاصة يفقد كل شيء ، وأن من يتخلى عنها بكامل إرادته ، إنما هو مسخ ، لذلك فلا يؤلمها أن يكون عليها أن تخفي حبها ... بل على العكس ، هذه هي وسيلتها الوحيدة لكي تعيش في الحقيقة .

يمكن اختصار مأساة حياة " باستعارة " الثقل ... نقول مثلا إن حملاً قد سقط فوق أكتافنا ... فنحمل هذا الحمل ... نتحمله أو لا نتحمله ونتصارع معه ، وفي النهاية إما أن نخسر وإما أن نربح ...

ولكن ما الذي حدث معها بالضبط ؟ لا شيء... افترقت عن رجل لأنها كانت راغبة في الافتراق عنه ...

هل لاحقها بعد ذلك ؟ هل حاول الانتقام ؟ لا ... فمأساتها ليست مأساة الثقل إنما مأساة الخفة ... والحمل الذي سقط فوقها لم يكن حملاً بل كان خفة الكائن التي لا تطاق.

لم تكن تفهم لماذا يرغب الموتى في أن يقام فوقهم ما يشبه القصور ... هذه المقبرة هي الغرور ممثلاً في حجر ... فبدل أن يكون سكان المقابر أكثر تعقلاً بعد موتهم ، فإنهم أكثر حماقة مما كانوا عليه وهم على قيد الحياة ... كانوا يعرضون أهميتهم من خلال الأنصاب... لم يكن أولئك الراقدون هنا آباءً أو أخوة أو أبناء أو جدات ، بل وجهاء وموظفين في الحكومة وأناساً ذوي ألقاب ورتب شرف ... حتى أن أي موظف في البريد كان يعرض أمام الملأ رتبته ودرجته ووضعه الاجتماعي قيمته ، يفعل ذلك بتفاخر...

إذا كنا نفقل القبر بحجر فهذا لأننا لا نرغب في رجوع الميت ... الحجر الثقيل يقول له : " ابق حيث أنت " .

ميلان كونديرا

التذكير بفضل كلمة التكبير

قول الله أكبر الله أكبر دلالة على فطرة القائل

عن أنس بن مالك ﷺ قال : سمع النبي ﷺ رجلاً وهو في مسير له يقول : الله أكبر الله أكبر، فقال نبي الله ﷺ : " على الفطرة " . فقال: " أشهد أن لا إله إلا الله " ، قال: " خرج من النار " .

فاستبق القوم إلى الرجل، فإذا راعي غنم حضرته الصلاة فقام يؤذن .

رواه ابن خزيمة في صحيحه وهو في مسلم بنحوه، وصححه الألباني في الترغيب والترهيب رقم [٢٤٥].

صورة وتعليق

إن الجيش الحر يسطر ملاحم بطوليه كبري مصيريه ، ويطهر أرض الشام من رجس المجوس ، لتزهر الحياه في تربة الحرية اللي رويت بدماء الشهداء الخالدين في الفردوس .

رامي الأغبري

احسب

رقمان إذا طرحت أصغرهما من أكبرهما حصلت على الرقم (٨) وإذا ضربت أحدهما في الآخر حصلت على الرقم (٤٨) ، فما هما ؟؟...

الحل السابق : ١٢ ، ٤

لو جمعت هذه الحروف بشكل صحيح فستشكل اسم شخصية فمن هي ؟؟

ا	س	ر	ب	ل	ش	ا	د	أ

الحل السابق : ((سهير الأتاسي)) .
موالية سورية ثورية بارزة عضو في الائتلاف الوطني للثورة السورية .

كلمات متقاطعة

أفقي	عامودي
١. اسم جمعة ، طري. ٢. قاعدة(م) ، أحد الوالدين(م) ، الهام(م) . ٣. الاسم الثاني لأوائل الضباط المنشقين . ٤. من أقسام الدولاب(م)، للتعريف . ٥. أكبر ، من أنواع الطائرات . ٦. للنفي (م) ، حاجز، إحدى الطوائف المسيحية . ٧. مس (م) ، قاعدة ، تقبل أو تأتي . ٨. الاسم الأول لمبعوث أممي ، شرح ، من أقسام الرأس . ٩. للنفي.(م) ، من أقسام الساعة (م) ، عبر . ١٠. اسم جمعة .	١. نشد أو نجر، ضمير منفصل ٢. للمساهمة(م) ، مشروب رمضاني . ٣. عام أو حسنة ، بأنام ٤. مادة قاتلة (م) . ٥. علا-، مكرر . ٦. بقايا آثار (م) ، جزيرة تونسية.(م) . ٧. إحدى الطوائف المسيحية ، مقياس أرضي (م) . ٨. إلهام (م) ، من أبناء نوح . ٩. مجمع مياه . ١٠. منوال ، حشرات صغيرة . ١١. خصال (م) ، الاسم الثاني لمعارض سوري شهير . ١٢. من الطيور (م) ، حيوان صبور . ١٣. أول رئيس للمجلس الوطني (م) .

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣

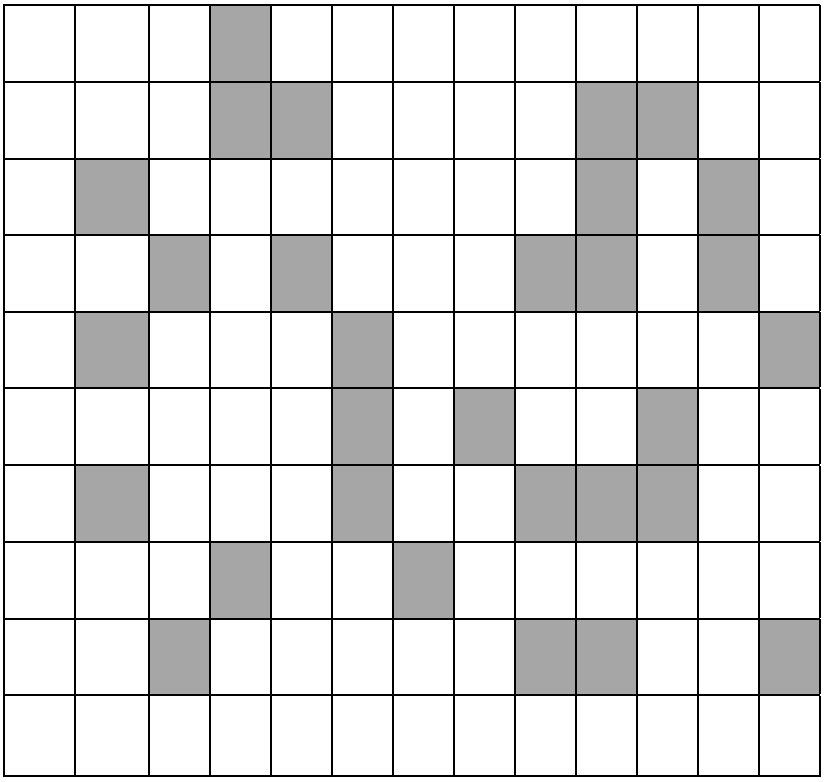

الحل السابق

أفقي	عامودي
١. صالح المشنوق، ا ٢. القدر، يروي، شن ٣. لفمصا، زير، طرح ٤. حلا، الياقوت، و ٥. اونا، لنا، قفا ٦. لك، مهد، ام، ان ٧. قربان، ة م، ضاحك ٨. لو، ل، م، انيدسو ٩. إسماعيل، ي، راي ١٠. بيرم القونسي،ن . ١١. سهير الأتاسي .	١. صالح القلاب . ٢. الفلوك روسيس . ٣. لقمان، ب، مره . ٤. صدح، ا، الأمي . ٥. اراا، من عار . ٦. ل، ل، ه، اليم . ٧. مي زيادة، لقل . ٨. شريان، ما، وا . ٩. القرون، تنين . ١٠. وي، و، يضم، سا . ١١. ق، حتف، إدريس . ١٢. شر، إسحاق، ي . ١٣. أنطوان كوين .

رتب المثل الآتي

البلية – ما – شر - يضحك .

الحل السابق : إن البعوضة تدمى مقلة الأسد

للتواصل معنا:

نرجو مراسلتنا على : AHFAD.KHALEDE2011@HOTMAIL.COM

أو الاتصال بنا على الرقم: ٠٠٩٦٣٩٤٩١١٢٥٦٢

أو التواصل معنا عبر رقم الثريا: ٠٠٨٨٢١٦٢١٢٥٧٠٥٣

أو مراسلة رئيس التحرير على البريد الالكتروني : mohamad.najar11@hotmail.com

وللتواصل مع منسق العلاقات : modar.damamee@hotmail.com

كما نرحب بكل مساهمة أو مشاركة، وانتظرونا مع كل جديد.

النصر لثورتنا